الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلم

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

ميدان: الآداب واللغات

الشعبة: اللغة والأدب العربي

التخصص: الأدب العربي القديم

السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم معلقة امرئ القيس ولامية الشنفرى نموذجا

من إعداد الطالبتين:

*فاطمة الزهرة حميتي

*حليمة قدار

الأستاذ(ة) المشرف(ة)

*هاجر مدقن

السنة الجامعية: 2021–2022 م/1442–1443 هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

ميدان: الآداب و اللغات

الشعبة: اللغة و الأدب العربي

التخصص: الأدب العربي القديم

السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم معلقة امرئ القيس ولامية الشنفرى نموذجا

من إعداد الطالبتين:

*فاطمة الزهرة حميتي

*حليمة قدار

الأستاذ(ة) المشرف(ة)

*هاجر مدقن

السنة الجامعية **2021**-2022 م/**1442-1443** هـ.

الشكر والعرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينّا بنعمة العقل والدين، القائل في محكم تنزيله "وَ فَوْق كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم." وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه."

ووفاء وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يبخلوا في مساعدتنا في هذا مجال، وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة: **مدقن هاجر** التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل ، فجزاها الله كل خير.

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي وعمال الجامعة، من أساتذة و عمال الإدارة الذين ساندونا طيلة مسارنا الدراسي ولم يبخلوا علينا بمعلوماتهم القيمة.

وأخيراً نتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد وساهم في إخراج هذا العمل على أكمل وجه.

فاطمة الزهرة حميتي

حليمة قدار

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم."

إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار، إلى من علمونا العطاء دون انتظار، إلى من حملنا أسماءهم بكل افتخار، نرجو من الله أن يمد في أعمارهم ليروا ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقي كلماتهم نجوما نهتدي بيها إلى الأبد "آباءنا الأعزاء ."

إلى ملاكنا في الحياة، إلى معنى الحب والى معني الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤهن سر نجاحنا و حنانهن بلسم جرحنا، إلى أغلى الحبايب "أمهاتنا الغاليات."

إلى إخوانا وأخوتنا كلا باسمه من صغير وكبير، الذين كانوا سندا لنا وعونا في الدنيا وشعل الذكاء والنور لا نحصي لهم فضلا، وإلى كل أقاربنا وأحبابنا من قريب أو بعيد دون استثناء، إلى أساتذتنا الكرام فمنهم سقينا بالعلم والمعرفة نهد لهم هذا العمل المتواضع.

إلى أصدقائنا الذين تميزوا بالوفاء والصدق الصافي، إلى كل من عمل معنا بكد بغية إتمام هذا العمل ونجاحه، وإلى كل زملائنا في الدارسة وجميع الطلبة والمتربصين المقبلين على التخرج وخاصة طلاب تخصصنا ماستر أدب عربي قديم.

فاطمة الزهرة حميتي

حليمة قدار

مقدمة

الحمد الله الذي لا يبلغ مدحه المادحين ولا يحصى نعمته العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه أجمعين إلى يوم الدين.

تعتبر الدراسة السردية واحدة من الدارسات التي لاقت اهتمام كثير من الدارسين وكانت محط أنظارهم وموضع عنايتهم، وقد استطاعت أن تسجل لها حضورا فاعلا في الأوساط الأدبية، فكتبت فيها العديد من الكتب والرسائل الجامعية متناولة السرد في قطبي الأدب(شعره/نثره).

وجدير بالذكر أن القصيدة السردية، تسمح بانفتاح النص الشعري على آفاق مغايرة، ومن ثم تكون فضاء محكيا فترصد حركات الشخصيات، والأحداث والزمان والمكان دون أن يخل ذلك بطبيعة النص الشعري من لغة وإيقاع وتصوير.

ومن هذا المنطلق كان التوجه نحو دراسة قصيدتين من العصر الجاهلي، اللتان لهما آثر كبيرا في الشعر الجاهلي من ناحية القيمة الموضوعية والفنية، وهما:(قصيدة" المعلقة" امرئ القيس وقصيدة" لامية" الشنفرى)، إذا يسعى البحث من خلالهما إلى دراسة السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم.

وبناء على ذلك تم اختيارنا للموضوع بعنوان: السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم، ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأنه مشوق وفيه متعة في البحث فيه، موضوع عميق يبرز الصيغ السردية الذاتية في الشعر الجاهلي، أما السبب الموضوعي فهو محاولة دراسة السرديات الشخصية في كلا القصيدتين، وهذا ما دفعنا إلى طرح إشكالية رئيسية حول هذا الموضوع ونستنتجها كالآتي: كيف تمظهرت السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم؟ وقد تفرعت من هذا تساؤل إشكالات فرعية: كيف تمثلت السرديات الذاتية في معلقة امرئ القيس؟ ماهي صور السرد الذاتي في لامية الشنفرى؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج البنيوي، لأنه الأنسب لدراستنا بالإسناد على آليتي الوصف والتحليل، وبعض أدوات التحليل السيميائي، في البحث في دلالات بعض العناصر المكونات للسرديات في القصيدتين.

وقد تم تقسيم موضوع الدراسة إلى التالي: مقدمة ويليها تمهيد، وقد قسمناه المبحث الأول: إلى المبحث الأول: الذات الساردة وشخصيات القصة في معلقة امرئ القيس (قصة دارة جلجل) نموذجا، المبحث الثاني: (السرديات الذاتية وعلاقاتها بالزمان والوصف والمكان في معلقة امرئ القيس) قصة دارة جلجل نموذجا ينبني على أربع نقاط وهي السرد، الزمان، المكان، الوصف.

وكان عنوان الفصل الثاني :سرديات الأنا والآخر عند الشنفري، موضوع المبحث الأول: التشخيص في سردية الجماعات البديلة في لامية، المبحث الثاني: سردية الإغارة تطرقنا في هذا الفصل إلى خمسة عناصر (السرد، الشخصيات، الزمان، المكان و الوصف).

ويعود الفضل الكبير جملة من المصادر والمراجع التي أفادتنا في جمع المعلومات ففي سبيل الذكر: يوسف اليوسف في مقالات الشعر الجاهلي، وكتابه الثاني بحوث في المعلقات و الزوزاني كتابه شرح المعلقات العشر، وغيرها ولقد واجهتنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات في الوصول إلى لب الموضوع، وصعوبة في جمع المادة العلمية وترتيبها بسبب تشتت الأفكار.

كما ساعدتنا كثير بعض الدراسات السابقة التي وضحت لنا مسار العمل، وكيفية بدء البحث العلمي الذي بين يدينا، ومن هذه الدراسات السابقة نجد: سردية القصيدة في الشعر العربي القديم بين امرئ القيس والأعشى لدكتورة نجلاء عبد السلام، مظاهر السرد في النص السردي القديم امرئ القيس نموذجا لنورة تواتي جامعة محمد البشير الإبراهيمي.

وفي الأخير نشكر أستاذتنا المشرفة "هاجر مدقن" على الجهد الذي قدمته لنا والمساعدة وملاحظات، توجيهات، ووقوفها على جميع نقاط المذكرة.

تمهيد

تمهيد:

إن موضوع السرديات من أهم المواضيع التي تطرق إليها الدارسون، لأنه موضوع ذي أهمية واسعة، فنجد أكثر النقاد عالجوا هذا الموضوع بكل موضوعاته، كما نجد أيضا السرديات أنواع حسب اختلاف العصور، هناك السرديات الشخصية في الشعر العربي الحديث، السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم أي الجاهلي، فسوف نتطرق في مشروعنا هذا بإذن الله عز وجل في السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم ممن ندرس فيه عن معلقة امرئ القيس ولا مية الشنفرى.

***مفهوم السرديات :**

- **السرد لغة:** ورد في لسان العرب لابن منظور ما يلي:" تقدمة الشيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض، سر الحديث ونحوه بسرده سرا إذا تابعة وفلان يسرد حديث سرا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سرا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه عليه الصلاة والسلام لم يكن يسرد الحديث سردا، أي تتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن: تابع قراءته في خدر منه، وسرد فلان الصوم إذا ولاه وتابعه في الحديث أن رجلا قال لرسول الله عليه السلام إلى أسرد الصيام في السفر فقال: إن شئت خصم وإن شئت فأفطر، والسرد هو الثقب و المسرود.[1]

- **السرد اصطلاحا:** إن التعريف الاصطلاحي للسرد لا يبتعد ابتعادا كبيرا عن تعريفه اللغوي، بل على عكس يتبن التعريف اللغوي ويوضح معناه أكثر، فالسرد اصطلاحا هو: نقل الأحداث أو الأخبار، سواء كانت من صميم الواقع أم من نسج الخيال أم متنوعة بين الأثنين معا، وذلك ضمن إطار زماني ومكاني، ووفق حبكة فنية محكمة تجذب المتلقي للاستمرار بمتابعة الأحداث المسرودة.[2]

---

[1]-ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد 3(مادة سرد)دار النشر بيروت، ط 1، 1997، ص 273.

[2]-إحسان عطايا وعبد السلام عبد الله، **مباحث في تقنيات التعبير الكتابي**، مركز دار الكتاب: بيروت، ط4، سنة 2007، ص 64 بتصرف.

***مفهوم الشخصية:**

-**الشخصية لغة:** جاء في لسان العرب(شخص) جماعة شخص الإنسان وغيره مذكرة والجمع أشخاص وشخوص وشخاص.

و الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمان فقد رأيت شخصه....[1]

- **الشخصية اصطلاحا:** أما عن أصل كلمة الشخصية فهي مشتقة من الأصل اللاتيني « persona» تعني: هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل حين يقوم بتمثيل دور، وكان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله، وقد أصبحت الكلمة على هذا الأساس تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص، وبهذا تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي تقوم بها على مسرح الحياة.[2]

- **مفهوم الشعر لغة:** في قاموس المحيط: على أنه غلب على منظوم القول شرفه بالوزن والقافية وإن كان كل علما شعرا.[3]

- **مفهوم الشعر اصطلاحا:** جاء في معجم المفضل هو" المأثور مقابل النثر الكلام الموزون المقفى، فالشعر بوصفه تعبيرا إبداعيا بلغة اللسان عند معاناة إنسانية وهو أحد الفنون الجميلة الخمسة: الرسم، الرقص، الموسيقى، النحت والشعر.[4]

***تعريف الشعر العربي القديم:** ارتبط الشعر قديما بالمشاع وطباع العرب، ولم يكن يحتاج الشعر العربي القديم إلى تعمق في العلم أو التطور الحضاري حتى يتم نظمه، وهو يضم الحوادث والألسنة المختلفة، يبدا أن كان الشعر بالنسبة للعرب أساسا لحكمهم وعلومهم،

---

[1]-ابن منظور، تحقيق عامر أحمد حيضر، **لسان العرب**، المجلد السابع، حرف الصاد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2003، ص 50.

[2]-سعد رياض، **الشخصية أنواعها، وفن التعامل معها**، دار إقراء للمنشورات و التوزيع، 2005، ص 11.

[3]-مجد الدين محمد بن يعقوب القيروان أيادي، **معجم القاموس المحيط**، رتبه ووثقه: خليل مأمون شحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 2، 2007، ص 689.

[4]-إميل ميشال عاصي، **المعجم المفضل في اللغة والأدب**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1987، ج 2، ص 737.

وسجلا تاريخيا لما يدور من أحداث بينهم، ودليلا على الصواب والخطأ، ومادة للحوار والسمر في مجالهم، ثم بدوء في نظمه باستخدام الشعر المرسل(المتحرر من القافية) ومنه انتقلوا إلى السجع والمحسنات اللفظية، استخدموها أول مرة الكهنة من قبل في مناجاة الآلهة ومنه الرمز وهو شكل من أشكال الشعرية.[1]

***تعريف السيرة الذاتية:** تمثل نمطا متميزا من الأنواع الأدبية التي جعلت من الذات قوامها الفني، وأساسها الفكري، فهي تمثل صورة للتجربة الإنسانية الصادقة، مما يجعلها تستدعي في مقاربتها النفاذ إلى بواطن التجربة الشخصية، وسبر أغوارها، واقتناص أبعادها المختلفة.[2]

***تعريف النزعة الذاتية:** فطرة في الإنسان بصفة عامة، والشاعر بصفة خاصة فهو بطبيعته يعتز بنفسه، ويحرص دائما على الافتخار بها، فيشدو بأمجادها، ويتغنى بمآثرها، ويكثر من الحديث عن آمالها و ألامها. ويمكن في أعماقها من نزعات نفسية، ومشاعر وعواطف ذاتية.[3]

وعليه فإن الفرق بين السيرة الذاتية والنزعة الذاتية، هي أن السيرة الذاتية تصور لنا التجارب الإنسانية الصادقة، أما النزعة الذاتية فهي تستدعي بالأديب التعبير عن ذاته.

ولا بد من الإشارة إلى التعريف بالشاعرين وقصيدتيهما اللتان تناولنهما في موضوعنا(امرئ القيس والشنفرى) ونبدأ بالتعريف بالمعلقة.

***امرؤ القيس:** اسمه الكامل هو امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمر بن حجر آكل المرار بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية، وهو من قبيلة كندة

---

[1]–أحمد حسين الزيات، **تاريخ الأدب العربي**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة، القاهرة، دون سنة، دون ط، ص 38–39 بتصرف.

[2]–الحسين اخليفة، **غواية السرد في الشعر العربي القديم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان–وسط البلد– شارع الملك حسين، ط 1، 2019 م– 1440 هـ، ص 366.

[3]–د. حنفي محمود مصطفى، **النزعة الذاتية في الشعر الجاهلي**، المقالة 5، المجلد 8، العدد 1، ديسمبر 2004، ص 296.

التي سكنت اليمن، وأمه هي فاطمة أخت المهلهل وكليب ابني ربيعة بن الحارث التغلبي، أما اسمه، فيقال إنه حندج بن حجر، إلا أنه اشتهر باسم امرئ القيس نسبة إلى شدته وشجاعته، وقد لقب بالملك الضليل، أما عن كننه فكثيرة، منها أبو الحارث(كنية الأسد)، وأبو وهب وأبو زيد وذو القروح.[1]

***شعره:** يتميز شعر امرئ القيس عن غيره من الشعراء بقدرته على ابتكار المعاني والتعبير عنها بطرق لم يسبقه أحد إليها، فقد كانت بداية شعر الغزل على يديه، فأكثر في الوصف فيه وأبدع في التصوير والتشبيه، كما كان شعره صورة واضحة عن حياته، حيث ذكر فيه تاريخه وحياته ولهوه وصيده، وحزنه على مقتل والده، كما أجاد وأبدع امرؤ القيس في شعر المدح والهجاء، فكان يهجو من يذمه ويمدح من ينصره.[2]

***من آراء الشعراء والنقاد في شعر امرئ القيس:**

كان شعر امرئ القيس موضع حديث الكثيرين، وممن أشادوا به:

- جرير قال: " امرأ القيس كان مقتدرا شديد التمكن من شعره".
- الآمدي: امتدح في شعره دقة معانيه، وتشبيهه البليغ، ووصفه البديع.
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "إن امرأ القيس من أحسن الشعراء وأسبقهم".

وفي نفس الصدد نقوم بتعريف بالشاعر الشنفرى ولامية العرب:

***الشنفرى:** هو صلعوك جاهلي مشهور من قبيلة الأزد اليمنية، ويعني اسمه(غليظ الشفاه) ويدل على أن دماء حبشية كانت تجري فيه. نشأ في قبيلة" فهم" بعد أن تحولت إليها أمه بعد أن قتلت الأزد والده، ويرجح أنه خص بغزواته بني سلامان الأزديين ثأرا والده وانتقاما منهم وكان الشنفرى سريع العدو لا تدركه الخيل حتى قيل" أعدى من الشنفرى"، وكان يغير على أعدائه من بني سلامان برفقة صعلوك فتاك هو تأبط شرا وهو الذي علمه الصعلكة، وقد

---

[1]–محمد رضا، **أمرؤ القيس الملك الضليل**، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 17 –27، بتصرف.

[2]–أبو حجاج يوسف بن سليمان/الأعلام الشنمتري، **أشعار الشعراء الستة الجاهليين–اختيارات من الشعر الجاهلي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 28–24، بتصرف.

عاش الشنفرى في البراري والجبال وحيدا حتى ظفر به أعداؤه فقتلوه قبل 70 عاما من الهجرة النبوية.[1]

***لامية العرب:** تثير هذه القصيدة قضية ذات بال في الأدب العربي من حيث التنازع عليها بين العرب والعجم، ومعنى ذلك أنها ليست قصيدة عادية أو يسيرة الشأن، فالواقع أنها درة لامعة في الأدب العربي كله، وقد تكون هناك قصائد أتيح لها قدر كبير أو صغير من الشهرة والذيوع لارتباطها بأحداث معينة، ولكن لا تعرف قصيدة أخرى في الشعر العربي كله تنافس لامية العرب في موضوعها بالذات، وفي قدرتها على تصوير لون من الحياة العربية، هي حياة الصعلكة، وعلى تعبير عن حياة طائفة من المجتمع العربي وهم الصعاليك، وعلى وصف بيئة معينة في الجزيرة العربية، هي البيئة التي اتخذ منها الصعاليك ميدان لنشاطهم، ومركز أو منطلقا لغاراتهم، بما يشتمل عليه هذه البيئة من خصائص في طبيعتها وفي حيوانها وفي مناخها، وقد صيغ ذلك كله في ثوب شعري واضح الجودة بل واضح التميز والتفرد، ونشير إلى الأهمية التي جعلت هذه القصيدة تحتل هذه المكانة حتى تصبح موضع تنازع بين الشعوب على ما في هذا التعبير من تجاوز، فالواقع أنه لم يكن ينبغي أن يثار حولها نزاع؛ فإنها قصيدة عربية خالصة، لشاعر معين مشهو هو الشنفرى.[2]

***خصائص شعر الصعاليك:**

-امتازت أشعار الصعاليك بالقصر، إذ كانوا يكتبون المقطوعات، وذلك بسبب الحياة التي كانوا يعيشونها، حياة تمتاز بالقلق والتوتر و السرعة التي تمسح لهم بإطالة القصائد.

- و من خصائص شعر الصعاليك القصصية الشعرية، أنهم قصوا القصص في أشعارهم وذكروا فيها حياتهم ومغامراتهم وتشردهم.

---

[1]-عمر بن مالك الأزدي، **ديوان الشنفرى - جمع وتحقيق إميل بديع يعقوب**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2،1417 هـ -1996 م، ص 6 .

[2]-عبد الحليم حنيفي، **شرح ودراسة لامية العرب للشنفرى**، الناشر مكتبة الأدب علي حسين 42 ميدان الأوبرا-القاهرة، ط 1، سنة 1429 هـ-2008 م، ص 56.

– وصف شعراء الصعاليك في شعرهم مغامراتهم وتغنوا بالكرم والشجاعة وحاربوا الفقر واستنكروا بعض العادات القبلية التي كانت سائدة.[1]

[1]–sotor.Com خصائص شعر الصعاليك 06/05/2022 10:30.

السرديات الغزلية عند امرئ القيس قصة دارة جلجل نموذجا

المبحث الأول: الذات الساردة وشخصيات القصة في معلقة امرئ القيس (قصة دارة جلجل) نموذجا.

أولا: مفهوم السارد: يعتبر "السارد" من المصطلحات التي تتعلق مع مصطلح "الشخصية" وتشاركه في استخدامه السردي وأداء وظيفته الفنية.[1]

الشاعر يرسم في نصه صورة محدودة لنفسه، ساردا فيه تفاصيل رؤيته الخاصة[2]، مثل امرئ القيس تحدث عن مغامراته في معلقته بداية من الأطلال إلى الغزل حيث نذكر على وجه المثال بعض المفردات التي تدل على تفاصيل تجربته(منزل، سقط اللوى، الدخول حومل، دارة جلجل،.....).

تتجاوز نصوص امرئ القيس المدروسة ذاته الشاعرية قوية وضعيفة، فإن تزاوج بين نمطين معا الذوات، يتدخلان ويتكاملان وفق طبيعة الموقف، ومقتضيات الأحوال.[3]مما أدى به إلى ذكر أبيات على قوته وضعفه في معظم معلقته المعروفة.

ينصرف امرئ القيس من استدعاء لحظات الفراق، وملابستها وانعكاساتها النفسية القوية إلى سرد وقائع دارة جلجل، حتى نلمس انخفاض وتيرة الانفعال، وخفوت نغمة الإحساس.[4]حيث يذكر في مغامرته بدارة جلجل إذ ذكر امرؤ القيس:

ألا رب يوم لك منهن صالح ***** ولا سيما يوم بدارة جلجل.[5]

ومن ذلك الشاعر يسرد كيف دخل خدر عنيزة وهو يحرسها أناس أشداد أقوياء، ومن هذا المنطلق يجد الشاعر ذاته على شفا حفرة من الهلاك، في فرط قوة شخصيته، وشدة اندفاعه

---

[1]–الحسين اخليفة، **غواية السرد في الشعر العربي القديم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان–وسط البلد، شارع الملك حسين ،ط الأولى، 2019 م–1440 هـ، ص 52.

[2] –**المرجع نفسه**، ص 78.

[3]–**المرجع نفسه**، ص 81.

[4]–**المرجع نفسه**، ص 92.

[5]– الزوزاني، **شرح المعلقات العشر**، دار المكتبة الحياة، دون طبعة، بيروت (لبنان)، 1983، ص 34.

و توقه الشديد إلى إرضاء نزواته لم يكن يبالي بما يمكن أن يكون فاتورة ما أقدم عليه، وهي فاتورة قد تكلفه حياته.[1] في قول امرئ القيس:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ *** فَقالَتْ: لَكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي.[2]

مما ذكرته سالفا، هو الكشف عن الصورة الأخرى لشخصية الشاعر، فهي صورة تناقض تماما، تلك التي جلينا ملامحها سلفا في قوتها، حيث الإصرار، روح المغامرة، وشدة الاندفاع.[3]

ذات السارد كانت في الجاهلية تعبر عن كل ما بداخلها من فخر، مدح، رثاء وغزل،.....إلخ، وهذا الأخير ما تطرق إليه شاعرنا امرئ القيس في سرد مغامرته مع حبيبته في دارة جلجل حيث ذكرا لنا ما قام به دون الخوف من الحراس ومن قبيلته وأهله.

شخصية امرئ القيس كانت تتغمس في حب حبيبته، وأصبح مثل المجنون الذي يلاحق البشر، وقد تغزل بها وأصبح يكتب شعرا من أجلها، حتى أن أباه غضب منه لكتابته شعرا لها، حيث وصل به إلى وصف الحبيبة وصفا جسديا ومعنويا، مما أدى بأبيه إلى طرده من القبيلة.

امرئ القيس في سرد مغامرته وبكائه في المعلقة، اعتمد على مجموعة من الشخصيات تؤدي أدوارا ثانوية و رئيسية في سرد حكايته، حيث ذكر العديد من الشخصيات، ومن هذا المنطلق نستنتج دور هذه الشخصيات في المعلقة وأبطالها.

---

[1]– الحسين اخليفة، **غواية السرد في الشعر العربي القديم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان–وسط البلد، شارع الملك حسين ،ط الأولى، 2019 م– 1440 هـ، ص 92 .

[2]– الزوزاني، **شرح المعلقات العشر**، دار المكتبة الحياة، دون طبعة، بيروت (لبنان)، 1983، ص 33.

[3]– الحسين اخليفة، **غواية السرد في الشعر العربي القديم**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان–وسط البلد، شارع الملك حسين ،ط الأولى، 2019 م–1440 هـ، ص 93.

ثانيا: الشخصيات:

-**الشخصية:** عرفها مورتن بريس على أنها المجموعة الشامل لخصائص، والاستعدادات البيولوجية المورثة، والخبرات والأنماط المكتسبة من البيئة الخارجية، ويرتكز هذا التعريف على النواحي والجوانب الداخلية التي تكون شخصية الفرد.

فنرى أن الشخصيات الحاضرة هي (العذارى، عنيزة، يا المتكلم)، وكأن امرئ القيس هنا يلعب دور الراوي، ولكنه يعرض لنا البناء الداخلي والخارجي للشخصيات، لذلك اكتفى بذكر الأسماء المحركة للأحداث فقط.[1]

كما أننا نرى أن الحوار لعب دورا هاما بين شخصيتين مهمتين هما: (امرئ القيس وصاحبته) وذلك في قول الشاعر بعض العبارات التي تدل صح كلامنا وهي :(فقالت لك الويلات، تقول وقد مال الغبيط، فقلت ،....)، فمن ذلك أن الشخصيات قد حركها الشاعر حسب ما روى وسرد حكايته عن يوم دارة جلجل مما أدى إلى التعامل مع شخصياته بكل براعة وإتقان وسرعة، حتى يوصل إلينا الفكرة التي يريد أن يوصلها للقارئ عبر دلالات وكلمات تعبر عن صاحبته أو محبوبته.

ونستخلص من هذا أن السارد يلعب على وترين، حيث يسرد لنا وقائع مغامرته، وبين أنه يشارك معه شخصيات يحركها حسب ما يراه مناسب، لكن لا ننسى أنه لم يذكر لنا أين ذهبوا الحراس عند تسلله الخدر؟ في القصيدة ذكروا مرة واختفوا ولذلك توجهنا لطرح هذا السؤال، حيث يبقى تساؤلا مطروحا في ذهن القارئ.

[1]-د. نجلاء عبد السلام محمد نصير، **سردية القصيدة في الشعر العربي القديم بين امرئ القيس والأعشى**، مجلة السرديات، العدد 26 (أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر)2017 م، ص 132.

المبحث الثاني: السرديات الذاتية وعلاقاتها بالزمان والوصف والمكان.

الحديث عن معلقة امرئ القيس التي تناولها معظم الدارسين والنقاد في موضوعاتهم وناقشوا فيها عدة نقاط عنها، حيث نتجه إلى قصة دارة جلجل في هاته المعلقة طرح تساؤل: من أين وردة رواية دارة جلجل؟ في الواقع لم يجد الباحث في كتب التاريخ وتاريخ الأدب ومعاجم البلدان وثيقة ولا روى واحد سوى امرئ القيس، فهو الطريق الأوحد لهذه الرواية وكل ما جاء في الكتب حول دارة جلجل كان بناء على موردها في معلقته الشهيرة، يقول جواد علي:" ولبعض هذه الدارات شهرة، إذ وردت أسماؤها في الشعر الجاهلي والإسلامي، مثل "دارة جلجل"، التي ورد ذكرها في شعر امرئ القيس.[1]

يغلب على شراح ديوان امرئ القيس والنقاد والمهتمين، بتحليل معلقته و الذهاب تجاه جمع جملة من الأحداث والتفاصيل تحت مسمى قصة واحدة، تضاربت أراء النقاد بين حقيقة القصة وخيالها.

1- دارة جلجل بين الحقيقة والخيال:

توارثت الأجيال فحولة امرئ القيس، حتى باتت أشعاره الغزلية ومغامراته الإباحية شاهدا في مجلس يتحدث فيه عن الحب أو في الحضور الجسدي للمرأة، وقد لا يبالغ إذا قيل إن أغلب المهتمين بالشعر فضلا عن الشعراء يحفظون شعر امرئ القيس الخاص بالمرأة ويتشدق به بعضهم وكأنه قائله، ولا ينكر أن الشاعر مكانته وفضله واستبقيته على سائر الشعراء، كما لا يبخس الرجل في شعره.[2]

-إذا كانت قصة حقيقة فأين تقاليد العرب وأعرافهم من ذلك التعهر، وتلك المجاهرة بأعراضهم؟

---

[1]-علي، الدكتور جواد، **المفصل في تاريخ العرب الإسلام**، دار الساقي، ط 4، 1422 هـ-2001 م، ص 156/1.

[2]-نصير خلف عباس القرشي، **الراوي غير الموثوق في الشعر الجاهلي دارة جلجل أنموذجا**، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية ، العدد السابع/أيلول/2021، ص 298.

يرى الدكتور عبد المالك مرتاض: أن امرأ القيس لا يملك مسوغا واحدا للقيام بفعله مثل: قصة غدير جلجل، لو حدثت فعلا لتناولته سيوف أهل العذارى وذويهن دون أدنى رحمة ولكن الحادثة لا تخلو من أمرين؛ **الأول:** أن ثمة أسطورة مرتبطة بدارة جلجل، والعرب يومئذ تعرف تفاصيلها تماما، وقد استدعاها امرئ القيس بوصفها توظيفا فنيا ليس إلا.[1]

وأما **الأمر الثاني:** فإن التفاصيل الواردة في الحديث عن دارة جلجل ليس لها علاقة بالقصة، وقد زاد الرواة الشرح عليها وحملوها ما ليس فيها، وما لم يذكره امرؤ القيس ولا سيما أنه في موارد أخرى يتعرض لمغامراته بالتفصيل الدقيق وقد يركز على الأساسي وغيره والسبب من وراء ذلك قيمة الرواية في عصر التدوين، التي دفعت الرواة للاهتمام بها ووضعها والزيادة عليها.[2]

مما لا شك أن الباحث يعتقد أن قصة دارة جلجل نسيجا خياليا ضمنه امرئ القيس معلقته أسوة بمناوراته التي اشتمل عليها شعره، وقد عرف المجتمع الجاهلي تفاصيلها دون أدنى شك ولكنهم لم يحركوا ساكنا لأنهم على قناعة أن الشعراء يقولون ما لا يفعلون، وأن طبيعة القصيدة الجاهلية تقتضي التعدد الموضوعي، الذي لا يقف عند حد معين وقد وقفوا على تفاصيل كثيرة، لا وجود لها في الواقع.[3]

---

[1]–مرتاض، الدكتور عبد المالك، **السبع المعلقات مقاربة سيمائية/ أنثروبولوجيا**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 101 .

[2]–إبراهيم، محمد أبو الفضل، **ديوان امرئ القيس**، دار المعارف، ط 5، ص 11–18/28–35...

[3]– م. د نصير خلف عباس القرشي، **الراوي غير الموثوق في الشعر الجاهلي دارة جلجل أنوذجا**، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية ، العدد السابع/ أيلول/2021، ص 304.

فمن هنا نجد مثلا القصص الغزلية لأمرئ القيس وغيره؛ لأنها تترك أبعاد رمزية وتعبيرية في نفوس الشعراء والمتلقين على حد سواء، بداية نتطرق في دراسة السرد الغزلي عند امرئ القيس التي عرفت قصص حبه لعنيزة ابنة عمه، الشاعر عرف أنه بارع في تصويره للخيال أو الحالة الواقعة، بأسلوب رقيق وبمعان دقيقة وبألفاظ جيدة..

الغزل مدخل موضوعي لعالم القصيدة الجاهلية والكشف عن مقولتها ورموزها ومعانيها فالمرأة هي التي توقف الشاعر على الأطلال، وهي التي تبعث في نفسه التأسيس بذكرياته الماضية معها، ورحيل هذه المرأة هو الذي يحمله على وصف الظعائن، ويغريه بالرحيل في أثرها، ووصف ما يتصل بهذا الرحيل من حيوان وأحداث.[1]

الشاعر امرئ القيس يقوم بسرد حكايته الغزلية، مع حبيبته العنيزة عندما قامت برحلتها في يوم دارة جلجل، فهذه الحادثة تروي لنا تغزل الشاعر بحبيبته في ذاك اليوم، إذا يقول امرئ القيس متغزلا:

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ *** ولا سِيّمَا يَوْمٌ بِدارَةِ جُلْجُــلِ.

ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذارَى مَطِيَّتِي *** فَيا عَجَبًا مِنْ كَوْرِها المُتَحَمَّلِ.

فَظَلَّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها *** وشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ.

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ *** فَقالَتْ: لَكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي.

تَقُولُ وقَدْ مالَ الغَبِيطُ بِنَا مَعًا: *** عَقَرْتَ بَعِيرِي يا امْرَأَ القَيْسِ فَانْزِلِ.

فَقُلْتُ لَها: سِيرِي وأَرْخِي زِمامَهُ *** ولا تُبْعِدِينِي مِن جَنَاكِ المُعَلَّلِ...

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ *** فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ.

إذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ *** بِشَقٍّ وتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ.[2]

أراد امرئ القيس التعبير عن أحاسيسه وعواطفه عبر سرد تجاربه الواقعية في شعره، حيث تطرق إلى العديد من القصص التي وأجهها في حياته الواقعية، في حين يسرد لنا قصصه

---

[1]–إبراهيم عبد الرحمن محمد، **الشعر الجاهلي**، الشركة المصرية لونجمان، سنة 2000 م، ص 163.

[2]–الزوزني، **شرح المعلقات العشر**، دار المكتبة الحياة، دون طبعة، بيروت (لبنان)، 1983، ص 33–39.

فمن هنا نعتبر أن السرد(الحكاية): هو أن يحكي الشاعر قصصه أو تجاربه الواقعية في أبيات شعرية مليئة بالأحاسيس والعواطف، وأحيانا تختلف من سعادة إلى حزن والعكس وأحيانا إلى أيام زمان يحين إليها، نذكر هنا قد برز في هذه الأبيات جانب السرد، حيث أنه قد سرد في بداية الطيلة كيفية دخوله وتسلله إلى خدر عنيزة متجاوزا حراس خبائها فيقول امرئ القيس:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ *** فَقالَتْ: لَكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي.[1]

أراد الشاعر مشاركة محبوبته رحلتها ولكنها رفضت، بيدا أنه كان مصرا لذلك حتى استسلمت له، ثم انتقل امرئ القيس إلى ذكر الحوار السردي الذي دار بينهما، والذي يقوم بتشكيل القصص في النص الشعري كله، حتى لا يمكننا الفصل بين السرد القصصي والحوار.[2]

لقد استخدم الشاعر في أغلب شعره على الجمل الفعلية، حتى يكون السرد قويا، فالجمل الفعلية في هذه المقاطع تلفت الانتباه مثل بعض المفردات: ظل، عقرت، تقول.....إلخ، أما في البيتين الأخيرين يلجأ إلى إيقاف الحدث السردي بشكل مؤقت؛ لأنه يريد إقناع محبوبته أنه محبوب عند نساء القبيلة خلاف ما هو مشهور عنه فيقول:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ *** فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ.

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ ***بِشَقٍّ وتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ.[3]

أشار امرئ القيس إلى فضل يوم دارة جلجل على سائر أيامه حين قال:

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ *** ولا سِيّمَا يَوْمٌ بِدارَةِ جُلْجُــلِ.[4]

---

[1]–الزوزني ، **شرح المعلقات العشر**، دار مكتبة الحياة، دون طبعة، بيروت(لبنان)، 1983، ص 36.

3–الدكتور عكاشة حامد مصطفى، أستاذ الأدب والنقد المساعد، **تجليات السرد الشعري في معلقة امرئ القيس**، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات الزقازيق، ص 462 .

[3]–الزوزني، **شرح المعلقات العشر**، دار المكتبة الحياة، دون طبعة، بيروت(لبنان)، 1983، 39.

[4]–**المرجع نفسه**، ص 34.

بعد ذلك انتقل الشاعر إلى السرد بشكل تفصيلي لهذه المغامرة، وقد لجأ إلى سرد ما حدث في ذلك اليوم من الوصال والعيش الناعم مع البنات حتى عقر مطيته لهن فقال الشاعر في شعره:

ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذارَى مَطِيَّتِي *** فَيا عَجَبًا مِنْ كَوْرِها المُتَحَمَّلِ.

فَظَلَّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها *** وشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ.[1]

وبحلول وقت الرحيل يعود الشاعر إلى سرد آخر بمتخيل آخر، إذ يحكي ما حدث بينه وبين عنيزة حينما شاركها الهودج في قوله:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ *** فَقالَتْ: لَكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي.[2]

*عناصر السردية في قصة دارة جلجل:

أولا-الزمن:

-**الزمن:** فإننا نجده يرتبط بالمادة المعنوية المجردة التي تشكل منها الحياة، فهو حيز كل فعل ومجال كل تغيير وحركة، وهو بالنسبة للإبداع الأدبي عامة والقصصي خاصة، تحضير للجو الفني والاجتماعي والتاريخي والإيديولوجي، بالإضافة إلى إمكانية النظر من خلاله إلى مختلف زوايا اتجاهات الكتاب المعرفة ومدى تطور رؤيتهم وأبعادها المعينة.[3]

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كلمة "**يوم**" دلالة واضحة على زمان الذي دارت فيه الحادثة، حيث تظهر لنا رؤية السرد واضحة وكبيرة في إلحاح الشاعر على عنصر الزمن، حين يذكره في ثلاثة مواضع متنوعة وبأسماء مختلفة فمثلا نجد: يوم عقر المطية في البيت و يوم دخول الخدر في البيت آخر يوم دارة جلجل في البيت.

ففي كل مرة نجد أن كلمة "**يوم**" تدل على مدلول خاص به فمثلا نجد: **يوم عقر المطية** وتعني كلمة "**يوم**" فقد اقتصر الزمن على وقت عقر الناقة، أما الثانية في قوله: **دخلت الخدر**

---

[1]- الزوزاني، **شرح المعلقات العشر**، دار المكتبة الحياة، دون طبعة، بيروت(لبنان)، 1983، ص 34-35.

[2]--**المرجع نفسه**، ص 35.

[3]-أحمد طالب، **مفهوم الزمن ودلالته في الفلسفة والأدب بين النظرية والتطبيق**، دار العرب للنشر والتوزيع، سنة 2004، دون ط، ص 09.

خدر عنيزة فقد دلت كلمة "**يوم**" على اقتصاصه للحظات المتعة مع عنيزة، وأخيرا في قوله: **يوم دارة جلجل** هنا يوحي لنا الشاعر بأن كلمة "**يوم**" تعني النهار.[1]

فلوحة دخوله لخدر عنيزة وما قالت له.....وما قال لها.....وهي أقوال توحي بالتصورات التي كانت تدور في نفسه بما كان يتمناه من أحوال، وما كان يريد أن يتحدث به مع صاحبته، التي كانت حقيقتها في ذهنه واضحة متميزة إرضاء لطموح ينازعه وتوثيقا لصورة يرغب في تحقيقها، وقد أدت الصورة التي أدخلها الشاعر في ثنايا قصيدته، إلى إيجاد تعليلات كثيرة عند دارس الأدب....،فهذه الصورة هي محاولات جديدة لتحقيق الذات وإشباع الفردية، ومحاولات إيجاد صيغة جديدة للخروج من الرتابة المعهودة في البناء الشعري.[2]

ثانيا-الوصف:

-**الوصف:** هو نقل صورة للشخصيات والأمكنة والأشياء، وإذا نقل أحداثا فهو ينقل الأحداث الثانوية التي تؤلف الخلفية، وعلى هذه الخلفية تبرز الأحداث التي الواجهة، ويتولى نقلها السرد.[3]

الوصف غرض من الأغراض الشعرية في العصر الجاهلي، وهو أقدم الأغراض التي تناولها الشعراء في شعرهم؛ لكي يصفوا ما يمكن وصفهم في شعرهم، فمن هنا نتطرق في دراسة الوصف عند امرئ القيس في معلقته المشهورة التي مازال نقاد المعاصرين لحد الأن يقومون بدراستها:

1-البكاء على الأطلال من البيت 1-9.

2-الغزل واللهو من البيت 10-43.

3-الفخر ووصف حصانه من البيت 44-69.

---

[1]- د. نجلاء عبد السلام محمد نصير، **سردية القصيدة في الشعر العربي القديم بين امرئ القيس والأعشى**، مجلة السرديات، العدد 26(أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر) 2017 م، ص 132.

1-د. نوري حمودي القيسي، **لمحات من الشعر القصصي في الأدب العربي**، منشورات دار الجاحظ للنشر وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، 1980، ص 90 .

-د.أنطوان طعمة، **سيمياء القصة العربية**، دار النهضة العربية (بيروت-لبنان)، طبعة الأولى ، 1435 هـ- 2014 م، [3]ص 38.

4-وصف المطر من البيت 70-81.

ولقد اختارنا من دارة جلجل عينة من الوصف ألا وهي وصف المرأة التي كانت العنصر الأساسي في شعر امرئ القيس.

***وصف المرأة(الغزل):**

حيث ذكرنا سلفا في تقسيم مواضيع المعلقة أنه تطرق إلى **وصف المرأة**، حيث وصفها في العديد من المواضع؛ لأنه من أول من أسس فن الغزل أو ما يسمى النسيب في الشعر الجاهلي، ذلك أنه ربط بين العديد من الأمور، فنجد الغزل مرتبط بالأطلال، والشاعر لا يذكر الطلل إلا ليتخذ ذلك وسيلة لذكر أهله ومحبوبته."[1]

حيثما أنه حدثنا عن وصف المرأة بعدة أصناف فدليل قولي هذا أنه" أصنافا متعددة من الثياب التي ترتديها، أنواع العطور التي تتزين بها، وخاصة أنها المرأة ذات مكانة وغنى وهي ترفه برغيد العيش، وليست تلك البدوية التي تسعى وراء الماء والكلأ."[2]

لقد احتلت المرأة في شعر امرئ القيس مكانة عالية، فوصفها بكل الوصف الغزلي أو النسيب في الشعر الجاهلي، وتمكن الشاعر من ابرزا مكانته وبراعته وهو من أسس فن الغزل، فوصفها داخليا وخارجيا من ثيابها و الحولي التي ترتديه والأماكن التي ترتد إليها كما أنه يصف محاسنها ومفاتن جسمها وذكر أخلاقها، وكيف كانت تعيش في ذاك الزمان فتصويره وإبداعه مكنه في الارتقاء لمكانة عالية، ولحد الأن مازال النقاد يدرسون معلقته.

---

[1]-مذكر ذيب كفافي، **صورة المرأة في شعر الصعاليك واللصوص**، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2009، ص 129.

[2]-سهام عبد الوهاب القريح، **امرؤ القيس ومعجمه اللغوي**، جامعة الكويت، 2001، ص 16.

- ثالثا: المكان:

-**المكان:** هو الذي يؤسس الحكي؛ لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة.[1]

إن الشاعر امرئ القيس وصف لنا عدة امكنه في هاته المعلقة، فمنها الصحراء والقصور والديار المهجورة،... قصة دارة جلجل في معلقة امرئ القيس نجد الكثير من الآراء عن لفظة **دارة جلجل**، وهناك اختلاف كبير في ضبط عدة جوانب في قصة دارة جلجل في معجم البلدان نرى أن هذه العبارة قد حاول النقاد في شرحها كالتالي:

***دارة جلجل:** جلجل بالضم: دارة جلجل: قال الأصمعي وأبو عبيدة: هي الحمى وقال غيرهما: هي من ديار الضباب ينجد فيما يواجه ديار فزارة، ذكرها امرئ القيس وقد فسرت الدارة في بابها والجلجل أصله الذي يعلق على الدواب من صفر فيصوت.[2]

وفي نفس المعجم نرى أن هنا معنى آخر لهذا المكان فنجد **دارة جلجل:**

قال ابن السكيت في تفسير قول امرئ القيس:

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ *** ولا سِيّمَا يَوْمٌ بِدارَةِ جُلْجُــلِ.[3]

وقال: دارة جلجل بالحمى ويقال بغمر ذي كندة، وقال عمرو بن الخثار البجلي:

وكنا كأنا بدارة جلجل*****مدل على أشباله يتهمهم.

وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات: دارة جلجل بين شعبين وبين حالات وبين وادي المياه وبين البردان، وهي دار الضباب مما يواجه نخيل بنى فزارة، وفي كتاب جزيرة العرب الأصمعي: دارة جلجل من منازل حجر الكندي بنجد.[4]

---

[1]-لحمداني، د. حميد، **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، المركز الثقافي، بيروت/ الدار البيضاء، ط الأولى، 1991، ص 347.

[2] -torjoman.com/dictionary/ar/maajim/all/معجم البلدان/دارة جلجل 10:30 02/03/2022.

[3]- الزوزني، **شرح المعلقات العشر**، دار المكتبة الحياة، دون طبعة، بيروت(لبنان)، 1983، ص 34.

[4]-torjoman.com/dictionary/ar/maajim/all/معجم البلدان/دارة جلجل 10:30 02/03/2022.

فنجد علاقة الشاعر بالمكان ضرورية، حتى يتسنى له التعبير عن الأحوال والأحداث التي وقعت له ويربطها بالأماكن، حتى يفهم المتلقي أنه يدرس في شعر له عدة أمكنة أو مكان واحد ولكل مكان خاصية تميزه عن مكان الأخر.

لنعد إلى معنى دارة جلجل، إنها قصة تعني أن المرأة(اللذة) قارة تقبل الاكتشاف على الدوام ولكن ديمومة الكشف هذه لن تتحقق مع الجزئي، مع هذه المرأة أو تلك، بل عبر علاقة مع الكلي مع مفهوم المرأة في عمومته المطلقة، وبالتالي مع هذه المرأة وتلك في آن معا.[1]

وفي خلاصة القول تعرفنا على سردية ذات الشاعر وكيفية تعاملها مع تفاصيل حكايته وكيف يحرك الشخصيات، وكذلك قمنا بتحليل قصة دارة جلجل من حيث بنيتها السردية ومعرفتها هل هي قصة حقيقية أم خيالية؟ ليس بالأمر السهل، لأنه لا يوجد دليل على إثباتها أو رفضها وكيف قام امرئ القيس بسرد مغامرته.

[1]–يوسف اليوسف، **بحوث في المعلقات**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1978 م، ص 134.

سرديات الأنا والآخر في لامية الشنفرى

-المبحث الأول: سردية الجماعات البديلة عند الشنفرى.

تعتبر الصعلكة ظاهرة اجتماعية متمردة في المجتمع الجاهلي، نشأت في أحد جوانبها من عدم إمكانية تعايش الفرد داخل حيز القبائل العربية بأنظمتها و قوانينها القاسية، حيث تعتبر أشعار الصعاليك الوسيلة الوحيدة للتعبير عن تمردهم وانفصالهم.

أ/مفهوم الصعلكة: لغة:

وهو ذلك التفاوت الطبقي الذي عاشه المجتمع العربي، فالصعلوك في اللغة كما جاء في لسان العرب "الفقير الذي لا مال له".

قال حاتم الطائي:

غنيت زمانا بالتصعلك والغنى *****فكلا سقناه بكأسيها الدهر

فما زادنا بغيا على ذي قرابة *****غنانا، ولا أذى بأحسابنا الفقر.[1]

***اصطلاحا:**

تدل على سلوك اجتماعي معين لشخص، من أهم صفاته الفقر "الصعلوك هو الفقير الذي يتخذ من اللصوصية وقطع الطريق وسيلة للكسب بعد أن خلعته قبيلته، أو بعد أن خرج عن عرف الجماعة"[2]

ب-الصعاليك:

يعتبر الفارق الاجتماعي عنصرا مهما في ظهور الصعاليك، فوجود الغنى الفاحش لطبقات معينة مقابل الموت فقرا لطبقات أخرى، جعل الصعاليك يظهرون للبحث عن الغنى حتى وإن كان بطرق غير مشروعة.

والحقيقة أن الصعلكة أخذت شكلا إيجابيا، رغم أنها قامت على السلب والنهب؛ لأن المقصد من هذا الفعل كان يرمي إلى إطعام الفقراء من أموال الأغنياء، وكأنهم يؤكدون أن للفقير حقا في مال الغني.

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب مادة(صعاليك)المجلد 10**، دار الصادر، بيروت، د ط، ص 456.

[2]- عبد العزيز النبوي، **الدراسات في الأدب الجاهلي**، ط 3، مؤسسة المختار، د ط، ص 160.

ميزة أخرى غلبت على هؤلاء الصعاليك، هي تعرضهم في غاراتهم وغزواتهم للأسياد الشرفاء، وإنما للأغنياء الأشحاء وهذا المبدأ تمثله سيد الصعاليك "عروة بن الورد"، كما عرف عن هؤلاء الصعاليك اعتزازهم بأنفسهم، وهذا الاعتزاز نابع من مدى قناعتهم بالفعل الذي يقومون به.

يقول الشنفرى:

وفي الأرض منأى للكريم وفيها لمن خاف القلى متعزل، حتى أنه يفضل أن يستف التراب على أن يتفضل عليه إنسانا؛ لأنه يملك نفسا حرة أبية تأبى الضيم.

1-أسباب تمرده واحتضانه لجماعات بديلة أخرى:

إن من أسباب خروج الشعراء الصعاليك على قبائلهم، هو شعورهم بأن الأعراف والتقاليد التي كان النظام القبلي قائما عليها لم تعد إطارا ملائما للحياة، وذلك بسبب ما طرأ على تلك الحياة من متغيرات، بدأ معها يشعرون بعدم التناغم والانسجام مع بنيته الاجتماعية، وخروج الشعراء الصعاليك على قبائلهم؛ يعني أنهم بلغوا ذروة اليأس من تلك الحياة البائسة التي كانوا يعيشون في كنفها، فالنظام القبلي الذي كان سائدا في المجتمع الجاهلي، وما يحمله من أعراف وتقاليد اجتماعية.[1]

كذلك المجتمع الجاهلي لم يكن متهاونا إزاء الخارجين عن الأعراف والتقاليد" إذ بلغت أعراف القبيلة حدا من القسوة، جعل القبيلة تتبرأ من ابنها الخارج على إرادتها المتمرد على سلطانها، وأعرافها فيقضي بقية حياته خليعا طريدا متشردا، وكان هذا التشرد دافعا حافزا لاستمرار تمرده، وبالتالي سعيه إلى تأمين متطلبات حياته عن طريق الإغارة والسلب".[2]

وبما أن تمرد الصعاليك على القبيلة كان تمردا على نظامها، وقوانينها، وعاداتها، وقيمها فإننا نجد ذلك الصعلوك بذلك يحاول استبدال مجتمعه بمجتمع جديد.

---

[1]- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، **في جماليات السرد القصصي في الشعر الجاهلي**(رميصاء معمري/ صبرينة عاشور) ص 41.

[2]- محمد نبيل طريفي، **ديوان اللصوص في العصر الجاهلي و الإسلامي**. الجزء 1، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان 2004، ص 14.

إضافة إلى التحقير من شأنهم "والانتقاص من قدرتهم على ما كانوا يتمتعون به من قوة جسدية، وآمال طموحة في القيام بدور اجتماعي فاعل في محيط قبائلهم، دافع لثورتهم على النظام الطبقي الجائر الذي فرض عليهم لسواد ألوانهم، فكانت النتيجة أن انضم بعض هؤلاء الأغربة إلى الصعاليك"[1].

-**أولا: تعريف الجماعات البديلة:** هي تلك الجماعات التي انضم إليها الشاعر الشنفرى بعد خروجه وانسحابه من جماعة الصعاليك التي كان معها، وتمثلت في مجموعة الذئاب ومجموعة القطا، مجموعة الأراوي.

1-المجموعة الأولى: "مجموعة الذئاب":

نرى وجود تطابق هوية بين الشاعر والذئب ويجب التوحيد بينهما، فالذئب هو الشاعر نفسه ذاب فيه و اندمج معه في كيفية واحدة أو بصورة أخرى، هو النائب والممثل لمشاعره وبنيانه الداخلي، ولقد هرب الشنفرى من المجتمع القاهر إلى الطبيعة فوجد سحقا أشد قساوة بصورة البيتان التاسع والعشرون والحادي والثلاثون، فالوحوش تتعرض لقمع الطبيعة كما تعرض هو لقمع المجتمع.

وصورة السحق التي يسحبها الشاعر من أعماقه ليلصقها بالذئاب، تبلغ ذروتها في البيت التاسع والعشرين، حيث تبدو الوحوش وكأنها أشباح من شدة السحق، إنها تصوره لروحه "المهلهلة والمتقلقلة".

وهنالك طبقة في رمزية الذئاب: الجوع، إذ لنا أن نربط جوعه الخاص والجوع الذي تعاني منه الذئاب ونطرح تساؤل صغير، لماذا اختلف ذئب الشنفرى عن ذئب الفرزدق وذئب البحتري؟؛ لأن كلا من هذه الذئاب يعكس تجربة داخلية معينة.

ولاشك أن ذئاب الشنفرى تعبر عن أفكاره بالجوع، و أحاسيسه بالجوع، ومعاناته للجوع تقنيته المسرحية في التعبير عن الجوع، ولا يمكن أن يبتكر هذه الشخوص الحيوانية إلا من

[1]- زكية بنت عوض بن يوسف الحارثي، **الليل في شعر الصعاليك-من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي**، مذكرة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 2009. ص 24

مارس الجوع، ولعله هو أحد أبرز الدوافع في إنتاج القصيدة برمتها، إذ لا يمكن لصورة الذئب الذي "لواه القوت" أن تكون إلا صورة الشاعر نفسه، وقد أخفق في الحصول على الطعام.

وفي البيتين الأخيرين من لوحة الذئاب (35-36) تتجلى رغبة الشاعر في النكوص عن متابعة غير المتكيف، وذلك عبر لفظتين يقسمهما البيتان: "ارعوى" و "فاء" وإذا ما علمنا أن أولاهما تعني تخلى أو ترك، و أن ثانيتهما تعني رجع أو عاد، فإن شعورنا برغبة الشاعر في العودة عن سلوكه الراهن يتعزز ويثبت.[1]

2-المجموعة الثانية: "مجموعة القطا":

نجد في القطا رمزا للجماعة التي ينسحب منها والتي يود التفوق عليها، ومن هنا جاءت عبارة "فوليت عنها" بمعنى: فارقتها وخليتها دوني، ومع ذلك فإن رغبته في الانتماء حاضرة في اللوحة عبر البيتين التاسع والثلاثين والأربعون، الذي يحتوي على لفظتين هامتين بهذا الصدد هما "توافين" و "ضم" التي تتكرر مرتين في البيت نفسه، بعدما ما وردت على شكل "أضاميم" في البيت السابق.

كما أن البيتين موغلان في تصوير التضام و إلتئام الأشياء، مما يوحي برغبة الشاعر في الالتئام والانضواء داخل إطار وحدة ما؛ أي بمعاناته من اللا انتماء، وبجنوحه نحو التراجع والنكوص عن سلوكياته المتكيفة.

---

[1]-. يوسف اليوسف، **مقالات في الشعر الجاهلي**، منشورات وزارة الثقافة وللإرشاد القومي، دمشق 1975، ص 228/226/225، بتصرف.

وعلينا أن نلاحظ كذلك في البيت الأخير من اللوحة، أن القطا بعد ما شربت قد ارتحلت ككل موحد، وبالطبع لم تكن هذه الصورة عبثية بل غائية، ولهذا شدد على تلك الوحدة بتشبيه سرب القطا بركب من أحاض؛ أي نقل الانتماء الحيواني إلى انتماء إنساني.

و مما تجدر الإشارة إليه فيما يتعلق بلوحة القطا هذه وفيما يتعلق بوقوعها المباشر اثر لوحة الذئاب، بل اثر البيتين الاستسلاميين من تلك اللوحة على وجه الخصوص، هو أن الشاعر يحاول أن يكشف عن قدرته على الركض إنما يكشف عن ميله الانهزامي أو عن تراجعه السريع و انفلاته من ربقة "الارعواء"، فهو بعد ما أبدى ركوعه التام وثب فجأة ليقفز عن تخوم الحال أو ليتخطى دائرة الخضوع.[1]

3-المجموعة الثالثة: "مجموعة الأراوي":

الانتماء إلى مجتمع إنساني لم يتحقق فعوض عنه بالانتماء إلى مجتمع "الأراوي"، ولكن لماذا الأراوي هذه المرة؟؛ لأن هذه الحيوانات هي أقل الكائنات الحية إيذاء، ولأنها تمثل الرقة أو الأعنف الذي يصلح بديلا للهمجية المحيطة به.

وهاته المجموعة التي يحاول الشاعر عبرها أن يفض نزعتين أساسيتين: الانتماء والطاقة الزبيدية، وعبر هذه المجموعة الأخيرة تحقق اللامية منتهاها وتبلغ غاية ما تصبو إليه: إبدال المجتمع الإنساني بمجتمع أكثر رقة وأقل "أذى".[2]

المبحث الثاني: سردية الإغارة عند الشنفرى.

انتشر في العصر الجاهلي القديم طائفة تسمى بالصعاليك، عرفت هذه الطائفة بالتمرد على قبائلهم، الذي كان ردة فعل عن الظلم والجوع وتهميش القبيلة لهم بسبب أفعالهم وأنسابهم، وعلى إثر ذلك أنشؤوا جماعات تقوم بغزو القبائل والحصول على الغنائم قبل الإسلام، وبعضهم اعتمد من الصعلكة عمل له.

---

[1]- يوسف اليوسف، **مقالات في الشعر الجاهلي**، منشورات وزارة الثقافة وللإرشاد القومي، دمشق 1975، ص 230 /232/231، بتصرف.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 245/239.

أولا: تعريف الإغارة: هي تلك العمليات التي قام بها مجموعة الصعاليك، تجاه قوافل التجارة والشرفاء الأغنياء، بغرض نهب أموالهم وممتلكاتهم ووهبها للفقراء الذين لا مال لهم.

1/الوصف:

في تعريفه يذكر أن الوصف أحد أغراض الشعر العربي، وقد اهتم الشاعر بمناظر الطبيعة حوله وغيرها، مما استدعى اهتمام الشاعر لقول الشعر، ووصف ما يشاهده حوله لذلك فإن الوصف في الشعر العربي غزير يتناول شتى الموضوعات، وقد أجادوا فيه غاية الإجادة وعرجوا في شعرهم على وصف أثر من آثار الطبيعة أو المدينة وغيرها.[1]

ومنه نلتمس الوصف في لامية الشنفري حيث يقول:

وَلي دونَكُم أَهلَونَ سيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرقَطُ زُهلولٌ وَعَرفاءُ جَيأَلُ.

وكأنه اختار معاشرة الحيوانات ويفصل الشنفرى في وصف هذه الوحوش، ويمتدح فيها حسن صفاتها، وتأخذ لغة الشاعر في هذا البيت منحى وحشيا غريبا يعزز انتماءه الجديد للبيئة الصحراوية القاسية، فانعكس ذلك في لغته الشعرية.[2]

هُمُ الأهلُ لا مُستَودَعُ السِرَّ ذائِعٌ لَدَيهِم وَلا الجاني بِما جَرَّ يُخذَلُ.

ويعنيهم بأنهم الأهل بحيث لا يرى منهم خيانة، ولا غدر، ولا خذلان، كأنه يشتم البشر فيرى في تلك الوحوش ما يميزها ويجعله يفضلها على قومه، فهم لا يفشون سرا أودع لديهم وتتميز بصفات أنها لا تذيع السر، لا تخدل الجاني، تمتاز بالبسالة والإباء معا.[3]

وهم كرام ينصرون من ينتمي إليهم ظالما كان أو مظلوما، وفي هذا البيت يوظف الشنفرى أسلوب التجسيد، فيمنح وحوش الصحاري صفات إنسانية حميدة، واستفتح البيت بجملة اسمية ليمنح قوله صفة الثبات والديمومة.[4]

---

[1]– بديع الزمان الهمداني، **التصوير في الشعر العربي**، مجلة الرسالة/العدد 44/، بتاريخ 07-05-1934، ص 1، بتصرف.

[2]– إبراهيم الرضوي، **شرح لامية الشنفري**، المحقق: أسماء محمد حسن هيتو، ط 1، دار النشر دار الفارابي، سورية – دمشق، 1430 هـ، 2009 م، ص 78 بتصرف.

[3]– **مقالات في الشعر الجاهلي**، يوسف اليوسف. منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق 1975، ص 213.

[4]– **المرجع نفسه**، ص 81، بتصرف.

وجه رسالة لقومه لاستفزازهم، لكي يلتفتوا إلى قوته وشجاعته وأهميته في الغزوات، لذلك استخدم أسلوب المنطق الحجاجي الذي يمنح شعره جدية و واقعية فيقول:

وَإِن مُدَّتِ الأَيدي إِلى الزادِ لَم أَكُنْ بِأَعجَلِهِم إِذ أَجشَعُ القَومِ أَعجَلُ.

وهنا يفتخر الشاعر بأنه قنوع وليس جشعا، فهو يتمتع بالشجاعة والكرم وعزة النفس، وإن كان يصيد الطرائد فإنه لا يزاحم في أكلها، ويعمد في هذا البيت الشاعر لتفعيل عنصر الحركة الذي منح القصيدة واقعية، وجعل الصورة التي رسمها لخصاله أكثر وضوحا ومصداقية.[1]

أ-وصف الذئب:

لجأ الشاعر إلى فن التشبيه، فيشبه نفسه بالذئب في كيفية مطاردته لفرائسه وليتحصل على الطعام بحيث يقول:

غَدا طاوِياً يُعارِضُ الريحَ هافِياً يَخوتُ بِأَذنابِ الشِعابِ وَيَعسَلُ.

هنا شاعرنا يصف الذئب الذي كنى به عن نفسه، فهو يركض بسرعة ببطن خاوية والريح تعقيه، ولكن بسرعته يجتازها ويذهب صوب هدفه، ولعله يقصد نفسه بهذا الذئب فهو يعبر الصحاري في محاولة لكسب الرزق.

يواصل الشنفرى وصف الذئب الجائع، الذي بذل كل جهده في طلب الطعام إلا أنه باء بالفشل ونال منه التعب، فأخذ ينشد بني قومه من الذئاب فلم تجبه إلا ذئاب نحيلة وخاوية تمثله في جوعه ونحله، فالشاعر وحيد في الصحراء يقابل أيام لا يجد فيها قوته فيصرخ ولا يجد قربه سوى ذئاب الليل الجائعة الضعيفة، ونلتمس صورة مرئية في وصفه أجاد الشاعر توظيفها وتزويدها بالمعاني المجازية.[2]

---

[1]- الشيخ احماد بن ابا الأبهمي الديماني رحمه الله، **شرح لامية العرب** "**الشنفرية**"، دون ط، دون النشر، دون بلد، دون سنة، ص 7، بتصرف.

[2]- إبراهيم الرضوي، **شرح لامية الشنفري**، المحقق: أسماء محمد حسن هيتو، ط 1، دار النشر دار الفارابي، سورية – دمشق، 1430 هـ، 2009 م ، ص 131 بتصرف.

ويقول:

مُهَلهَةٌ شِيبُ الوُجوهِ كَأَنَّها قِداحٌ بِكَفَّي ياسِرٍ تَتَقَلقَلُ.

وفي هذا البيت دقق في وصف الذئاب، بأنها نحيلة وضعيفة مقوسة والشيب يغمرها حتى بدت كسهام يتلاعب بها المقامرون، وانتهى بهم الأمر بقضاء ليلتهم جاعيا، وأضاف التشبيه في قوله:

أَو الخَشرَمُ المَبعوثُ حَثحَثَ دَبرَهُ مَحابيضُ أَرداهُنَّ سامٍ مُعَسَّلُ.

حيث شبه الذئاب في ضعفها بسهام يتلاعب بها المقامرون لخفتها، إضافة إلى تشبيهه للذئاب في نحولها بالعصى اليابسة.[1]

وذلك في قوله:

مُهَرَّتَهٌ فوهٌ كَأَنَّ شُدوقَها شُقوقُ العِصِيَّ كَالِحاتٌ وَبُسلُ.

وصف الذئاب الجائعة وهي تعوي في العتمة على قمة الهضاب، وكأنها نساء تنوح لفقد أولادها، وهنا ربط بين عالم البشر من خلال توظيف الصورة الشعرية، وذلك في قوله:

فَضَجَّ وَضَجَّت بِالبَراح كَأَنَّها وَإِيّاه نوحٌ فَوقَ عَلياءَ ثُكَّلُ.

وَأَغضى وَأَغضَت وَاتَّسى وَاتَّسَت بِهِ مَراميلُ عَزّاها وَعَزَّتهُ مُرمِلُ.

وهنا وصف حال الذئب خاوي البطن، بحيث فصل فيه الأبيات السابقة، فأخذ يعوي وانتبهت الذئاب الأخرى الجائعة لعوائه، فأخذت تواسيه إضافة إلى ذئاب أخرى جائعة لاقت حالها في حال ذلك الذئب، في قوله:

شَكا وَشَكَت ثُمَّ اِرعَوى بَعدُ وَاِرعَوَت وَلَلصَّبرُ إِن لَم يَنفَع الشَكوُ أَجمَلُ.

وكأنه يشكو همه وحزنه للذئاب الأخرى، وهي قامت بالرد عليه بشكوى مثلها، وكأنهم يواسون بعضهم البعض، ثم أخذ يتراجع عن تلك الشكوى ويتركها في نفسه، يأخذ مجرى الصبر فلا حل له في هذا الوضع.[1]

---

[1]– إبراهيم الرضوي، **شرح لامية الشنفري**، المحقق: أسماء محمد حسن هيتو، ط 1، دار النشر دار الفارابي، سورية – دمشق، 1430 هـ، 2009 م ، ص 138، بتصرف.

هَمَمتُ وَهَمَّت وَابتَدَرنا وَأَسدَلَت وَشَمَّرَ مِنّي فارِطٌ مُتَمَهِّلُ.

فَوَلَّيتُ عَنها وَهَي تَكبو لِعَقرِهِ يُباشِرُهُ مِنها ذُقونٌ وَحَوصَلُ.

وصف الشنفرى سرعته مقارنة بالذئاب، فهي مهما بلغت من السرعة فإنها لا تجاري الشنفرى في ذلك.

ومنه يشعر أنه الأسبق دائما للوصول إلى ما يريد، إضافة إلى ذكره للذئاب التي تحاول أن تجاريه في عدوه، رغم عدم مقدرتها على ذلك فهي تجري خلفه، وفي توظيفه للصور الحركية جعل القصيدة مسرحا للأحداث المصورة.[2]

***ب- وصف القطا:**

انتقل من وصف الذئب إلى وصف القطا ليصف طيورها في قوله:

وَتَشرِبُ أَسآرِيَ القَطا الكُدرُ بَعدَما سَرَت قَرَباً أَحناؤُها تَتَصَلصَلُ.

يتفاخر بنفسه فقد عبر الصحاري وجاب جبالها، وبلغ مالم يبلغه أحد قبله، حتى أن طيور القطا نفسها لم تكن تشرب من الغذير، إلا وقد شرب هو منه وعكر ماءه، وفي هذا البيت مبالغة شعرية، نلتمس فيها خياله لخلق المزيد من الحركة و الأحداث.[3]

تَوافَينَ مِن شَتّى إِلَيهِ فَضَمَّها كَما ضَمَّ أَذوادَ الأَصاريمِ مَنهَلُ.

كَأَنَ وَغاها حَجرَتَيهِ وَحَولَهُ أَضاميمُ مِن سِفرِ القَبائِلِ نُزَّلُ.

طيور القطا التي ذكرها الشنفرى في البيت السابق، كانت قد توافدت من أماكن وأجناس مختلفة على الماء لتشرب حتى بدت وكأنها قطيع من الإبل العطشى.

ثم اجتمعت حول الماء، و أصواتها تضج بالمكان فرحة بالماء الذي سترتوي، وبدت كأنها جمع من المسافرين، التقوا في موقف أو نزل واحد فذوى المكان بأصواتهم، ويصف

---

[1]- **المرجع نفسه**، ص 144، بتصرف.

[2]- إبراهيم الرضوي، **شرح لامية الشنفري**، المحقق: أسماء محمد حسن هيتو، ط 1، دار النشر دار الفارابي، سورية – دمشق، 1430 هـ، 2009 م، ص 152.

[3]- **المرجع نفسه**، ص 153، بتصرف.

الشنفرى هذا السرب على مورد الماء، وقد شربت بسرعة وكأنها على عجلة من أمرها، ولقد كانت الصور التي نسحبها للذئاب أشد وأقوى من الصور التي نسحبها لطيور القطا.

***ج-وصف القوس:**

لم ينس الشنفرى إضفاء بصمة العصر في قصيدته من خلال كشفه في هذا البيت عن بعض الأسلحة المستخدمة في العصر الجاهلي كالسيف والقوس في قوله:

ثَلاثَةُ أَصحابٍ فُؤادٌ مُشَيَّعٌ وَأَبيَضُ إِصليتٌ وَصَفراءُ عَيطَلُ.

كما أنه ذكر هذه الأنواع يعزز جانب التصوير الذهني للقصيدة، وتعمق في وصف قوسه في قوله:

هَتوفٌ مِنَ المُلسِ المُتونِ يَزينُها رَصائِعُ قَد نيطَت إِلَيها وَمِحمَلُ.

يتعمق في وصف قوسه، و يقول أنها قوس سهامها مصوتة إذا ما انطلقت، وهي ملساء مصنوعة من عيدان مصقولة الصنع، كما أنها مزينة ومرصعة بالجواهر، إضافة أن لها محمل خاص لتحمل به.

ويواصل وصف قوسه في قوله:

إِذا زَلَّ عَنها السَهمُ حَنَّت كَأَنَّها مُرَزَّأَةٌ عَجلى تُرِنُّ وَتُعوِلُ.

ويعني انطلاق السهم منها يصدر أصواتا تئن وتحن، كأنها امرأة فجعت بولدها، ويلجأ الشاعر في هذا البيت إلى التشبيه، حيث شبه قوسه فيما يصدر عنها من صوت اثر انطلاق السهم بامرأة فجعت بفقد ولدها فهي تئن وتحن.

من يقرى وصف الذئب والقطا في لامية الشنفرى، يجد أنه إبداع حقيقي سلك فيه الشاعر مسلكا متميزا عن سابقيه، ينم عن خبرته بحيوانات الصحراء وطيورها وعن تفاعل الشاعر معها.[1]

[1]-د. عبد الجليل حسن صرصور، **الذئب والقطا في لامية العرب، دراسة تحليلية**، دار النشر مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، غزة، ط ع 1، عدد الأجزاء مج 09، دون سنة، ص 34.

ثم جاءت الصورتان والتجادل الموجود في الصحراء عن طريق جعلهما شريكين له إضافة إلى إبراز شجاعته، وقوته، والتغلب على الصعاب، بإظهار نفسه أسرع من الذئب مرة ومن القطا مرة أخرى.[1]

***د/وصف نفسه و غاراته:**

نجد الشنفرى يلجأ لذكر محاسنه، ويتغنى بها في القصيدة، وينفي صفات الجبن والخذلان ويرسم في ذلك صورة تعج بالحركة والاضطراب لشدة الخوف، وطريقة خفقان القلب حيث شبه القلب في خفقانه، كأنما التقطه طائر المكاء، فهو يعلو ويهبط دون استقرار وذلك في قوله:

وَلا خَرِقٍ هَيقٍ كَأَنَّ فُؤادَهُ يَظَلُّ بِهِ المُكَّاءُ يَعلو وَيَسفِلُ.

أَديمُ مِطالَ الجوعِ حَتّى أُميتَهُ وَأَضرِبُ عَنهُ الذِكرَ صَفحاً فَأَذهَلُ.

يفتخر بأنه المنتصر دائما على كل خصم، حتى الجوع لا يتمكن منه وفي البيت التالي تظهر عزة نفس الشنفرى، فهو على استعداد للاستفاق و لو لم يجد ما يأكله مقابل أن يحمي نفسه وكبرياءه من المذلة والإهانة ويظهر ذلك في قوله:

وَأَستَفُّ تُربَ الأَرضِ كَيلا يَرى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَولِ اِمرُؤ مُتَطَوِّلُ.

كما نلحظ تضخم الأنا لدى الشاعر، إذ نجده يستخدم ضمير المتكلم بصورة لافتة، ولقد كانت غاراته في المناطق الخصبة، وترصد قوافل التجارة وقوافل الحجاج القاصدة مكة المكرمة وكثيرا ما تغنوا بكرمهم وبرهم بأقاربهم، كما اتسمت لغتهم الشعرية بالترفع والسمو والشعور بالكرامة في الحياة.[2]

---

[1]– د. عبد الجليل حسن صرصور، **الذئب والقطا في لامية العرب، دراسة تحليلية**، دار النشر مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، غزة، ط ع 1، عدد الأجزاء مج 09، دون سنة، ص 341، بتصرف.

[2]–دكتور شوقي ضيف، **سلسلة تاريخ الأدب العربي– العصر الجاهلي**، دار المعارف، دون طبعة، دون بلد، دون سنة ص 2.

2-الزمان:

يعد عنصر الزمان من العناصر الفاعلة في القصة الشعرية، كما له دور في تشكيل البنية السردية، إذ له التأثير في التجارب الإنسانية الذاتية والموضوعية، وله أهمية قصوى في السرد وهو: نوعان خارجي الذي يعني بالجانب التاريخي؛ أي الظروف المحيطة بالكتابة والداخلي المتمثل في زمن النص يتعلق بزمن الكتابة.[1]

ونلتمس عنصر الزمان في القصيدة، بأنه في أحد ليالي الشتاء شديدة البرودة حتى أنها تعتبر ليلة نحس من شدة برودتها، وكان جميع الناس في خيمهم يشعلون كل ما استطاعوا أن يجدوه لكي يقوا أنفسهم من شدة البرد، حتى أن بعضهم قام بإشعال قوسه الذي كان يستخدمه ليدافع به عن نفسه ضد وحش أو عدو، وبعد قوسه يقوم بإشعال نباله التي يرمي بها ولم يخرج أي رجل من خيمته، وكان الشنفرى قد قام بتجهيز نفسه للخروج من خيمته فحرج في تلك الليلة وتوجه إلى أعدائه.

ولقد رسم لنا الشاعر لوحة فنية لإحدى ليالي الشتاء في الصحراء، فنرى السماء في هذه اللوحة يتساقط منها المطر، ونرى الأرض ابتلت رمالها فأصبحت مرحلة، ونرى فيما بين السماء والأرض بردا بالغ القسوة، وصعلوكا حائرا بين مطر السماء و وحل الأرض وما بينهما من برد، بحيث حاصرته هذه العوامل فاستبد به الجوع والخوف، حتى بل أقصاه وجعله هذا البرد يحطم قوسه التي تعينه على المخاطر والوحوش فيشعلها هي ونصالها يستدفئ بها، ويحمي بها جسمه في هذا البرد القارص.[2]

وذلك في قوله:

وَلَيلَةِ نَحسٍ يَصطَلِيَ القَوسَ رَبُّها وَأَقطُعَهُ اللاتي بِها يَتَنَبَّلُ.

---

[1]- بينيفست تودوروف، **مفاهيم سردية**، تر: عبد الرحمن مزيان، منشورات الاختلاف، المكتبة الوطنية، الجزائر، ط 1، 2005، ص 10.

[2]- عبد الحليم حنفي، **شعر الصعاليك منهجه وخصائصه**، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر- القاهرة، ط 1، ص 63 بتصرف.

دَعَستُ عَلى غَطشٍ وَبَغشٍ وَصُحبَتي سُعارٌ وَإِرزيزٌ وَوَجرٌ وَأَفكُلُ.

فَأَيَّمتُ نِسواناً وَأَيتَمتُ آلَدَةً وَعُدتُ كَما أَبدَأتُ وَاللَيلُ أَلَيَلُ.

3-المكان:

يعتبر المكان الفضاء المنظم للحوادث التي تقع فيه، ويعد ميدان الحركة السردية، وما يدرك معها كما يعتبر عنصرا حكائيا مهما يعبر عنه باللغة، يخلق نظاما داخل النص ويرتبط ارتباطا وثيقا بالآثار التشخصية.[1]

مما يترك أثرا في عمق المتلقي لإدراك مدى تفاعل المكان مع صاحبه، والفضاء الذي اختاره الراوي "الشنفرى" الأبي هو الأرض دون تحديد الاتجاه بقوله:

وَفي الأَرضِ مَنأى لِلكَريمِ عَنِ الأَذى وَفيها لِمَن خافَ القِلى مُتَعَزَّلُ.

لَعَمرُكَ ما في الأَرضِ ضيقٌ عَلى اِمرِئٍ سَرى راغِباً أَو راهِباً وَهوَ يَعقِلُ.

حيث أن الأرض التي ذكرها الشنفرى هي مكان غير مرئي ولا حيز محدود، فالتصور المكاني الواسع الحاضن له، ولكل نفس أبية تأبى الذل مطلب لصاحب الحاجات و الآمال بعيدا عن القوم وأذيتهم وفضائهم القبلي المحدود، مؤكدا بالقسم الوارد لعمرك أنها هي المكان الآمن للخائف شريطة أن يكون متعقل صاحب عقل وبصيرة، لأن الأمل في الهروب من بطش القبيلة يتوجب الفطنة والحكمة فهو طريدتهم.

ويصفها في موضع أخر بأنها فراشه:

وَآلَفَ وَجهَ الأَرضِ عِندَ افتِراشِها بِأَهدَأَ تُنبيهِ سَناسِنُ قُحَّلُ.

فالشنفرى يمثل حالة اللا نصيا والاستكشاف عن مجاراة المشروع الاجتماعي، والتحول أو التسرب إلى خارج المنظومة الجماعية، فهو ينتج نهجا هروبا ينسحب وفقا له إلى الطبيعة بوصفها العالم المنشود الذي يضمه، ويتخذه بساطا يفترشه.[2]

---

[1]- جيرار جنيت وآخرون، **الفضاء الروائي**، تر: إفريقيا الشرق، المغرب, لبنان، د ط، 2002، ص 20.

[2]- يوسف اليوسف، **مقالات في الشعر الجاهلي**، منشورا ت وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د ط، دمشق، 1975، ص 21.

4-الشخصية:

تعد الشخصية المكون الأساسي للعمل الأدبي، ولقد اهتم السكان الروس بالوظيفة التي تؤديها الشخصية، وهي في حد ذاتها لها مكانتها في السرد، فهي محور الأفكار العامة والآراء والمعاني وإرساء الأفكار النصية.[1]

لعب الشنفرى دور الراوي الذي يمكن أن نسميه بالبؤرة السردية، التي تسرد الأحداث باستعمال الضمير الشخصي، وهو الشخصية الكريمة المناضلة مدافعا عن نفسه وبني قومه الصعاليك، ليحقق العدالة والحرية في ظل ظروف قبلية قاهرة إلى ظروف طبيعية أقسى وأكثر ملاءمة مع هدفه المنشود، مخاطبا أهله وقومه الأقرب بلفظة تدل على الرابط القوي والدال على المودة، والعطف، "بني أمي" العاطفة التي يفتقدها الصعاليك، وذلك ليرميهم بالفضيح ويسجل عليهم القبيح؛ لأن الأم شأنها شأن الحنان والشفقة والأولاد شأنهم شأن الاحترام.

وتتضح الشخصية المناضلة والكريمة في قوله:

وَإِن مُدَّتِ الأَيدي إِلى الزادِ لَم أَكُنْ بِأَعجَلِهِم إِذ أَجشَعُ القَومِ أَعجَلُ.

وَما ذاكَ إِلاّ بَسطَةٌ عَن تَفَضُّلٍ عَلَيهِم وَكانَ الأَفضَلَ المُتَفَضِّلُ.

وفي موضع أخر نجده يشخص الحيوانات التي تولدت عن جدلية "الأنا والآخر"، ليحقق ذاته الثانوي بالتفاعل مع الأخر، معززا انتماءه بهوية جماعية مكونة من أهل دون أهله الذين تنحى عنهم بقوله:

وَلي دونَكُم أَهلَونَ سيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرقَطُ زُهلولٌ وَعَرفاءُ جَيأَلُ.

هُمُ الأهل لا مُستَودَعُ السِرَّ ذائِعٌ لَدَيهِم وَلا الجاني بِما جَرَّ يُخذَلُ.

ينسب الشاعر هذا الذئب والضبع أهله متخذا إياهم أصدقاء، فكان لهم الحضور في البناء السردي، إذ يأتمنهم على سره ويراهما مساندين له، فلا يؤخذ الجاني منهم بشيء حسب شريعة الغاب، فعاملهم معاملة العقلاء.

[1]- محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، نهضة مصر، القاهرة، د ط، 1998، ص 50.

5-السرد:

يطلق السرد على الفعل السردي المنتج، و بالتوسع على مجموع الوضع الحقيقي أو التخيلي الذي يحدث فيه ذلك الفعل، فيعبر عن حادثة حقيقية أو خيالية منقولة من سارد إلى مسرود له.[1]

ومنه نلتمس السرد في أبيات اللامية في قوله:

وَأَغدو عَلى القوتِ الزَهيدِ كَما غَدَا أَزَلُّ تَهاداهُ التَنائِفُ أَطحَلُ.

وهنا يسرد الشاعر جهاده في سبيل الحصول على قوت يومه، فهو يطارده ويسعى للحصول عليه، وإن كان زهيدا قليلا مقارنة بالجهد الذي يبذله في سبيله، فهو كذئب ينقضي عليه بعد طول بحث وتحرض، ويستند في رسم حدث البحث عن الطعام إلى عنصر الحركة بالإضافة إلى العناصر البصرية التي تجعل من شعره أشبه بقصة سردية، كما يلجأ إلى فن التشبيه البلاغي فيشبه نفسه بالذئاب في كيفية مطاردته لفرائسه وحصوله على طعامه.[2]

ومن ليالي النحس المؤلمة التي يسردها الشاعر، ليلة غزا فيها على قوم فأوسعهم قتلا وتنكيلا فيتم أولادا، وأيم نساء، وعاد إلى مأواه بعد ذلك سالما معافى، ولعل استذكاره لهذه الحادثة ومقارنتها بالليلة التي قبلها، تلخص لنا حكمة مفادها أن السعادة والشقاء وجهان لعملة واحدة هي الحياة الدنيا، وذلك في قوله:

ولَيلَةِ نَحسٍ يَصطَلِيَ القَوسَ رَبُّها وَأَقطُعَهُ اللاتي بِها يَتَنَبَّلُ.

فَأَيَّمتُ نِسواناً وَأَيتَمتُ آلَدَةً وَعُدتُ كَما أَبدَأتُ وَاللَيلُ أَلَيَلُ.

ويتابع الشنفرى سرد أصغر التفاصيل والأحداث، فنفسه التي انشقت إلى قاض ومذنب كانت قد سمعت صوتا في الجوار، واشتبهت به أصوات كلب، وفي هذا البيت وكأن الشاعر يؤنس نفسه بنظم الشعر وحديث النفس ويقول:

---

[1]- جيرار جنيت، **خطاب في الحكاية بحث في المنهج**، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 2، 1997، ص 39.

[2]- إبراهيم الرضوي، **شرح لامية الشنفري**، المحقق: أسماء محمد حسن هيتو، ط 1، دار النشر دار الفارابي، سورية – دمشق، 1430 هـ، 2009 م، ص 128، بتصرف.

فَقالوا لَقَد هَرَّت بِلَيلٍ كِلابُنَا فَقُلنا أَذِئبٌ عَسَّ أَم عَسَّ فُرغُلُ؟.

ويواصل الشنفرى سرده لقصة يوم آخر على عكس اليوم الذي رواه في البيت السابق، فهو يوم حر تغلي فيه الحجارة وتصبح كالفرن وتتقلب فيه الأفاعي وقت الظهيرة، وفي هذا البيت صورة فنية، حيث شبه فيه الشمس بالكائن الذي يسيل لعابه كما يشكل هذا الأخير وجها من وجوه المقابلة البديعية مع البيت الذي لاقى فيه ألم البرد والصقيع، وذلك في قوله:

وَيَومٍ مِنَ الشِعرى يَذوبُ لَوابُهُ أَفاعيهِ في رَمضائِهِ تَتَمَلمَلُ.

نَصَبتُ لَهُ وَجهي وَلا كِنَّ دونَهُ وَلا سِترَ إِلّا الأَتُحَمِيَ المُرَعبَلُ.

وفي مثل هذا اليوم الحار الملهب، لم أختبئ بل نصبت وجهي له، وأبرزته وسعيت في أمري ولا شيء يحميني سوى تلك البردة التحمية، وهنا يبرز الشاعر مظاهر التحدي والتحمل.[1]

بعد فراغنا من هذه الدراسة نستخلص القول بمعرفتنا لقصة الإغارة لدى الشنفرى، وكيف كان مع جماعة الصعاليك، وانتقاله بعدها لجماعات بديلة آخرى، بالإضافة إلى تحليل لامية العرب واستنتاج العناصر السردية منها.

[1]– إبراهيم الرضوي، **شرح لامية الشنفري**، المحقق: أسماء محمد حسن هيتو، ط 1، دار النشر دار الفارابي، سورية – دمشق، 1430 هـ، 2009 م، ص 212، بتصرف.

الخاتمة

الخاتمة

إن موضوع السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم جد هام وموسع، قمنا باقتطاف نماذج من شعراء الجاهلية ودرسنا قصائدهم، ومن هذا المنطلق بداءنا بدراسة السرديات الذاتية لدى (امرئ القيس) وتقنية سرده لقصة دارة جلجل كنموذج، وانتقلنا أيضا إلى الشاعر(الشنفرى) الذي عرف بلامية العرب التي عبر عن تمرده وكيف كان مع صعاليك وانتقاله إلى الجماعات البديلة ، نستخلص أهم النتائج كالآتي:

*إن السارد كان في معلقة امرئ القيس يسرد ويلعب أدوارا مختلفة بين الشخصيات.

*إن المرأة تلعب دور هام في شعر إمرئ القيس، حيث كانت أبيات شعره كلها تغزل بفاطمة محبوبته.

*غابت بعض تفاصيل المهمة عن مسرح القصة، وأهمها الزمن وكم استغرقت أحداثها، وهذا طبيعي؛ لأنه يقتضي ضبطا قد تثير بعض التساؤلات المحرجة.

*إن التلاعب في الحضور والغياب واضح جدا؛ إذ في الوقت الذي يثبت الرواة أن بعض العبيد والخدم كانوا جزاء من القصة ولكنهم مغيبون تماما من مشهدها الرئيس ولا يظهرون إلا بعد أن استوت اللعبة وجرت الأمور بما يشتهي امرؤ القيس.

* معرفة مشاعر الشنفرى وحالته النفسية تجاه مجتمعه من خلال الجماعات البديلة.

*استعانة الشنفرى بالعناصر السردية المتمثلة في الشخصيات والأمكنة في توظيف أسلوب الوصف إلى قلب المشهد أو الحدث بشكل كامل.

*الشنفرى صعلوك عرف بقوته وتمرده تجاه قبائله، وهو يرى قوته في تفرده وليس مع جماعاته.

*التمرد والتهميش، كانا السبب في تأسيس جماعات أخرى، والقيام بغارات نحو قوافل الأغنياء.

المصادر والمراجع

*المصادر والمراجع:

المصادر:

1-امرئ القيس، ديوان امرئ القيس، دار المعارف، دون بلد، دون ط، 01 يناير 2014 م .

2-الشنفيري بن أواي، لامية العرب الشنفري، دون دار نشر، دون بلد، دون ط، 01 يناير 1970 م .

أولا: الكتب:

1-إبراهيم الرضوي، شرح لامية العرب، دار الفارابي، سورية، دمشق، تحقيق: أسماء محمد حسن هيتو، ط 1، 2009 م.

2- إبراهيم عبد الرحمن محمد، الشعر الجاهلي، الشركة المصرية لونجمان، سنة 2000 م.

3- إبراهيم، محمد أبو الفضل، ديوان امرئ القيس، دار المعارف، ط 5 .

4-ابن منظور، تحقيق عامر أحمد حيدر، لسان العرب، المجلد السابع، حرف الصاد، دار الكتب العلمية، لبنان، طب، 2003.

5-أبو حجاج يوسف بن سليمان/الأعلام الشنمتري، أشعار الشعراء الستة الجاهليين- اختيارات من الشعر الجاهلي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د سنة.

6-إميل ميشال عاصي، المعجم المفضل في اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، ج 2، 1987 م.

7-بينيفست تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، المكتبة الوطنية الجزائر، ط 1، 2005 م.

8- جيرار جنيت وآخرون، الفضاء الروائي، تر: إفريقيا الشرق، المغرب، لنان، د ط, 2002.

9-جيرار جنيت، خطاب في الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 2، 1997.

10-الحسين اخليفة، غواية السرد في الشعر العربي القديم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-وسط البلد، شارع الملك حسين، ط الأولى، 2019 م-1440 هـ.

11- الحمداني، د. حميد، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي، بيروت/ الدار البيضاء، ط الأولى، 1991.

12-د. أنطوان طعمة، سيمياء القصة العربية، دار النهضة العربية (بيروت-لبنان)، طبعة الأولى، 1435 هـ-2014 م.

13-د. نوري حمودي القيسي، لمحات من الشعر القصصي في الأدب العربي، منشورات دار الجاحظ للنشر وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1980.

14-دكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي-العصر الجاهلي، دار المعارف، مكتبة ز ز ز غ ف، د بلد، د ط، جزء 1، د سنة.

15-دكتور عبد الحليم حنفي، شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر-القاهرة، ط 1، دون سنة.

16-الدكتور عكاشة حامد مصطفى، أستاذ الأدب والنقد المساعد، تجليات السرد الشعري في معلقة امرئ القيس، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات الزقازيق.

17-سعد رياض، الشخصية أنواعها وفن التعامل معها، دار اقرأ للمنشورات والتوزيع، د ط، 2005 م.

18-سهام عبد الوهاب القريح، أمرؤ القيس ومعجمه اللغوي، جامعة الكويت، 2001.

19-الشيخ إحماد بن ابا الأبهمي الديماني رحمه الله، دون دار النشر، دون بلد، ط 1، دون سنة.

20-عبد الجليل حسن صرصور، الذئب والقطا في لامية العرب للشنفري -دراسة تحليلية، دار النشر مجلة جامعة الأقصى، فلسطين-غزة، ط ع 1، عدد الأجزاء 22، مج 9، د سنة.

21- عبد العزيز النبوي، الدراسات في الأدب الجاهلي، ط 3، مؤسسة المختار، د ط، د سنة.

22-علي، الدكتور جواد، المفضل في تاريخ العرب الإسلام، دار الساقي، ط 4، 1422 هـ- 2001 م.

23- عمرو بن مالك، ديوان الشنفرى ،جمع وتحقيق إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2، 1417 هـ-1996 م.

24-مجد الدين محمد بن يعقوب القيروان آيادي، معجم القاموس المحيط، رتبه ووثقه: خليل مأمون شحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 2، 2007.

25-محمد رضا، أمرؤ القيس الملك الضليل، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د سنة.

26- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، القاهرة، د ط، 1998.

27-محمد نبيل طريفا، ديوان اللصوص في العصر الجاهلي و الإسلامي، الجزء 1، طب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2004.

28-مذكر ذيب كفافي، صورة المرأة في شعر الصعاليك واللصوص، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2009 .

29-مرتاض عبد المالك، السبع المعلقات سيمائية/أنثروبولوجية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

30- مرتاض، الدكتور عبد المالك، السبع المعلقات مقاربة سيمائية/ أنثروبولوجيا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 101.

31-يوسف اليوسف، بحوث في المعلقات، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1978 م.

32-يوسف اليوسف، مقالات في الشعر الجاهلي، منشورات وزارة الثقافة وللإرشاد القومي، دمشق 1975.

ثانيا: المذكرات:

– زكية بنت عوض بن يوسف الحارثي، الليل في شعر الصعاليك من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، مذكرة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 2009.

–مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في جماليات السرد القصصي في الشعر الجاهلي(رميصاء معمري/ صبرينة عاشور).

ثالثا: المجلات:

1–بديع الزمان الهمداني، التصوير في الشعر العربي، مجلة الرسالة، العدد 44، بتاريخ 1934–05–07 م.

2– د. نجلاء عبد السلام محمد نصير، سردية القصيدة في الشعر العربي القديم بين امرئ القيس و الأعشى، مجلة السرديات، العدد 26(أكتوبر–نوفمبر–ديسمبر)2017 م.

3– م. د نصير خلف عباس القرشي، الراوي غير الموثوق في الشعر الجاهلي دارة جلجل أنموذجا، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد السابع/أيلول/2021 م.

4–نصير خلف عباس القرشي، الراوي غير الموثوق في الشعر الجاهلي دارة جلجل أنموذجا، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية ، العدد السابع/أيلول/2021، ص 298.

رابعا: مواقع الأنترنت:.

1– sotor.Com. خصائص شعر الصعاليك .

2– torjoman.com/dictionary/ar/maajim/all/ معجم البلدان /دارة جلجل.

فهرس الموضوعات

شكر والعرفان.....I.

الإهداء.....II.

مقدمة.....أ-ب.

تمهيد.....4.

الفصل الأول: السرديات الغزلية عند امرئ القيس.....9.

المبحث الأول: الذات السادرة وشخصيات القصة في معلقة امرئ القيس (قصة دارة جلجل) نموذجا.....10.

أولا: مفهوم السارد.....10.

ثانيا: الشخصيات.....12.

المبحث الثاني: السرديات الذاتية وعلاقتها بالزمان والوصف والمكان .....13.

1-دارة جلجل بين الحقيقة والخيال.....13.

.....14.

*عناصر السردية في قصة دارة جلجل.....17.

أولا: الزمن.....17.

ثانيا:الوصف.....18

ثالثا: المكان.....19.

الفصل الثاني: سرديات الأنا والآخر في لامية الشنفرى.....22.

المبحث الأول: سردية الجماعات البديلة عند الشنفرى..... 23.

أ-مفهوم الصعلكة لغة واصطلاحا..... 23.

ب-الصعاليك..... 23.

1-أسباب تمرده واحتضانه لجماعات البديلة الأخرى.....24.

أولا: تعريف الجماعات البديلة.....25.

1- المجموعة الأولى"الذئاب".....25.

2- المجموعة الثانية "القطا".....26.

3-المجموعة الثالثة"الأراوي".....27.

المبحث الثاني: سردية الإغارة عند الشنفرى.....27.

أولا: تعريف الإغارة..... 28.

1-الوصف.....28.

أ-وصف الذئب.....29.

ب-وصف القطا.....31.

ج-وصف القوس.....32.

د-وصف نفسه وغاراته.....33.

2-الزمان.....34.

3-المكان.....35.

4-الشخصيات.....36.

5-السرد.....37.

-الخاتمة.....40.

-المصادر والمراجع.....42.

-فهرس الموضوعات.....48.

-الملخص

الملخص

نتناول في هذه الدراسة موضوع السرديات الشخصية في الشعر العربي القديم، بحيث نسعى في ذلك إلى محاولة الكشف عن الأجناس الأدبية أي بين السرد والشعر، والمواطن التي تجلت فيها السرديات في جوانب محددة من الشعر.

ولقد اعتمدنا معلقة امرئ القيس ولامية العرب للشنفري، وسعينا لإبراز أماكن السرد، لغة الشاعر تحمل ملامح الشعر وهي: غنية بالكثير من الدلالات، والإيحاءات، وأساليب الانزياح وهي مخالفة للغة العادية، ولقد استعان الشاعر بأسلوب الوصف لكي يؤثر في القارئ، فيصبح وكأنه يعايش المشهد، بالإضافة إلى حضور العناصر السردية في المعلقة واللامية.

Summary:

In this study, we deal with the subject of personal narratives in ancient Arabic poetry, so that we seek to try to reveal literary races, that is, between narration and poetry, and the citizen in which the narratives were manifested in specific aspects of poetry.

We have adopted the pending of the person of Quiz and Al – Arabic Al –Arab for Al –Hanfari, and we sought to highlight the places of narration, the poet used a description method to affect the reader, so that he would coexist with the scene, in addition to attending the narrative elements in the Mouallaka and the Lamiya.

***الكلمات المفتاحية:**

* السرديات–الشخصية–الشعر العربي القديم.

*Key words:

*Narration–Character–Old Arabic Poetry.